

الجهد التحقيقي للدكتور صلاح الفرطوسي

أ.م.د. عبد الحسن جدوع العبودي

الباحثة زهراء عباس صالح

كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة

المقدمة:

لقد أدرك النقاد صعوبة التّحقيق وخطورة الهفوات التي تقع في الكُتب المحققة في الكشف عن الزائف من النّصوص وتصحيح الروايات ؛ لإخراج نصوص سليمة من كلّ عيب ، " وهو يقيني الأضواء على جهود القدماء في المجالات المختلفة بالدراسة الموضوعية لكي لا تغطط حقهم في جهودهم واجتهاداتهم"^١ . فالتعامل مع المخطوطات وتحقيقها ليس بالأمر الهين ؛ لأن "التّحقيق نتاج خلقي ، لا يقوى عليه إلا من وُهب خُلتين شديتين وهما : الأمانة والصبر"^٢ .

المبحث الأول: جهود الدكتور صلاح الفرطوسي على مستوى الكتب المحققة:

ولأستاذنا الدكتور صلاح الفرطوسي جهودٌ مباركة في هذا الميدان الرّحب الذي لا يقدم عليه إلا من تمكّن من اللّغة العربيّة والإلمام بأساليبها ومفرداتها وسائر علومها ، وسنقوم بعرضها وهي حسب الآتي :

١_ أبو عيينة المهلبي:

رسالة ماجستير قدّمها أستاذنا إلى جامعة القاهرة كلية الآداب عام (١٩٧٣م) بعنوان : (شعر أبي عيينة المهلبي جمع وتحقيق) ، ولم استطع الحصول عليها بعد أن كلّفت أستاذنا من مصر الشقيقة لتصويرها لي ؛ لكن كان رده بالنفي لصعوبة جلبها ، وكلمت أستاذنا عنها قال : ليست لدي نسخة منها ولا أود الحصول عليها ، وذكر الدكتور عبّاس هاني الجراخ بأن الدكتور عبد المجيد الأسداويّ رجع إليها كثيرا في كتابه (أشعار آل أبي عيينة وأخبارهم) ، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع بالزقازيق ط١ ، (١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م)^٣

٢_ كتاب المثلث لابن السيّد البطلّيوسي (٤٤٤هـ - ٥٢١هـ).

هو أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن السيّد البطلّيوسي^٤، ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة^٥، بمدينة البطلّيوس^٦، وأدرکه الأجل في منتصف رجب من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة^٧، يصفه تلميذه ابن بشكوال بأنّه عالم بالأدب واللغات، مستبحر فيها، مقدّم في معرفتهما، واتقانهما^٨، ويصفه صاحبه ومعاصره الفتح ابن خاقان بأنّه شيخ المعارف وإمامها، لديه تتشد ضوال الإعراب وتوجد شوارد اللغة والإعراب^٩، فهو نحويّ، لغويّ، أديب، محدّث، فقيه، مقرئ، فيلسوف، شاعر^{١٠}، يعد واحدا من كبار علماء العرب الذين أنجبتهم الأندلس في القرن الخامس بسبب إضافته الجادة التي أسهمت في إغناء الفكر العربي بصورة عامة والدرس اللغويّ بصورة خاصّة، ونالت جهوده اهتمام القدامى والمحدثين لمكانتها المرموقة بين مؤلفات علماء العربيّة^{١١}، له مجموعة قيّمة من المصنفات جاوزت (٣٣) مصنفا وشملت مختلف علوم العصر المطبوع منها (١٢) مصنفا، والمخطوط (٦) مصنفات، والمفقود منها (١٥) مصنفا لسنا بصدّد التفصيل بذكرها^{١٢}، ومنها المثلث الذي قام أستاذه بتحقيقه موضوعا لأطروحته في الدكتوراه عام (١٩٨١م) وقد قال "وقد اخترت من بين كتبه المخطوطة كتاب "المثلث" لتحقيقه ودراسته، لأهميته البالغة في تاريخ المعجم العربيّ ولمكانته بين كتب "المثلث" فقد استطاع ابن السيد في كتابه هذا تحديد مصطلح المثلث في اللغة ولعله أول من أضاف إلى المثلث المختلف المعاني المثلث المتفق في معناه، وهو أول لغويّ ألف في المثلث واستطاع حل مشكلة حرف الياء بإيراده أفعالا مضارعة بصيغة الغيبة تخضع لمصطلح المثلث ليتم عدد حروف المعجم ... ومما دفعني إلى اختيار المثلث موضوعا لرسالة علميّة، أن أغلب الدراسات التي اهتمت بدراسة المعجم العربي لم تتناول بالبحث معجم المثلث وأغفلته إغفالا يكاد يكون تاما"^{١٣}.

تشمل الرّسالة على قسمين: اختص الأول بالدراسة، واختص القسم الثاني بالكتاب محققا^{١٤}. يتكوّن القسم الأول من ستة فصول وملحق، تناول الفصل الأوّل سيرة ابن السيد البطلّيوسي، وتحدّث الثّاني عن آثاره المطبوعة والمخطوطة والمفقودة، وتحدّث الفصل الثالث عن مفهوم لفظة (المثلث) لغة واصطلاحا، حيث يبيّن معناه في اللّغة هو إيراد ثلاثة أشياء^{١٥}، أما في الاصطلاح لا يختلف عن معناه الاصطلاحي يقول

يعقوب الفلاحي بأن المثلث : " أسلوب يتمثل في إيراد ثلاثة معانٍ مختلفة أو متفقة لثلاث كلمات تتشابه في الأصل والوزن وترتيب الحروف وتختلف في حركة فائها أو عينها ضمًا وفتحًا وكسرًا " ^{١٦} ويقول أستاذي : " هذا التعريف على الرغم من حصره لمصطلح المثلث لا يخلو من قصور فإننا لا نستطيع أن نتصور ثلاثة معانٍ متفقة إنما هي ثلاث كلمات لمعنى واحد . كما أن هذا التعريف لا تدخل فيه الكلمات المثلثة : مثل السَّمْسِم والسَّمْسِمِ و السُّمْسُم والجَّرْجَار والجَّرْجِير والجَّرْجُور " ^{١٧} أي إيراد ثلاث حركات لثلاث كلمات متشابهة في الوزن والأصل وترتيب الحروف وتختلف في حركة فائها أو عينها سواء أكانت هذا الكلمات بحركاتها متفقة المعنى أم مختلفة ^{١٨} . وهو بذلك يلتزم بقول ابن السيد أن المثلث " ما اتفقت أوزانه وتعادلت أقسامه ولم يختلف إلا بحركة فائه فقط أو بحركة عينه فقط أو كانت فيه ضماتان تقابل فتحتين وكسرتين " ^{١٩} ، ثم انتقل أستاذي لرسم خطته فقدم قائمة بكتب المثلث ، وقد أولى لكتاب "المثلث" المنسوب لقطرب عناية لأنه أول كتاب ألف في المثلث ، فوثقه ، وذكر ما دار حوله من شروح ومنظومات ، وتناول في الفصل الرابع موقف المصنف من كتاب المثلث المنسوب إلى قطرب والأسباب التي دفعت ابن السيد إلى تأليف كتابه ، ثم تحدّث عن منهجه وطريقة عرضه وأهم الملاحظات التي بدت على الكتاب ، أما الفصل الخامس فقد ذكر المصادر التي اعتمد عليها ابن السيد البطليوسي ، وبين الفصل السادس مكانة كتاب المثلث بين كتب المثلث الأخرى المهمة ، واثره فيما وصل إلينا من مؤلفات لاحقيه ، أما الملحق فقد عمل فيه أستاذي دراسة إحصائية صوتية لجنور المثلث المختلف المعاني .

واحتوى القسم الثاني من الرسالة الكتاب محققًا ملحقًا به فهارسه الفنية ، ومقدمة لنسخ الكتاب والمنهج الذي التزمه المحقق في التحقيق

وقد تكوّن الكتاب من (٥٢٢) صفحة نشرته وزارة الثقافة والإعلام العراقية (١٩٨٢م).

٣ - مختصر العين واستدراك الغلط الواقع في كتاب العين لأبي بكر الرُّبَيْدي (ت ٣٧٩هـ):

لا يختلف اثنان من الباحثين في أن القرن الرابع الهجري هو أزهى عصور الحضارة الإسلامية ، وقد كان لدخول أبي علي القالي الأندلسي (ت ٩٦٧) في هذا القرن أعظم الأثر في الحركة اللغوية التي شهدتها ، إذ كانت أماليه ومروياته وتأليفه اللغوية موردًا لطلاب العربية وعلمائها ، وشارك تلاميذه في إنكاء تلك الحركة ، وكان منهم محمد بن الحسن بن عبد الله الملقب بالزبيدي نسبة إلى زبيد^{٢٠} ، إحدى قبائل اليمن^{٢١} ، كما لُقّب بالنحويّ ، اللغويّ ، والمغربيّ ، والأندلسيّ ، والأشبيلي نسبة إلى إشبيلية موطن ولادته^{٢٢} ، نعتة التلمساني بأنه : " إمام اللُغة والإعراب ، وكعبة الآداب ، أوضح منها كل إبهام ، وفضح دون الجهل بها محل الأوهام ، وكان أحد ذوي الإعجاز ، وأسعد أهل الاختصار والإيجاز ، نجم والأندلس في إقبالها ، فنفتت عندهم البضاعة ، واتفقت على تفضيله البضاعة ، فأشاد الحكم بذكره ، فأورى بذلك زناد فكره " ^{٢٣} اختلف في ولادته بين (٣٠٦) و(٣٠٨)^{٢٤} ، وتوفي في إشبيلية عن ثلاث وستين سنة ، يوم الخميس مستهل جماد الآخرة سنة (٣٧٩هـ)^{٢٥}

أ_ كتاب مُختصر العين:

لما كان كتاب (العين) أقدم المعجمات العربيّة ، فلا عجب من تأثر المعجمات بعده والسير على منواله ، أو دراسته ؛ فيكفي السالك شرفاً بأنه يلصق اسمه مع العالم الجليل الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ). وعلى هذا دخلت الأندلس عدة نسخ من كتاب (العين) لسنا بصدد ذكرها^{٢٦} إلا أن هذا النسخ جميعاً لم تكن موثقة ، فقرر الحكم (الأموي) إلى أن يندب الثقات من اللُغويين ؛ لمقابلة النسخ ، واستخلاص نسخة معتمدة من بينها^{٢٧} ، لقد أولى هذا الخليفة كتاب (العين) عناية خاصّة ، ووجه إليه أنظار اللغويين ، ولم يكتف من مقابلة النسخ ، واستخلاص الموثوقة منها ، بل تشوّف إلى اختصاره ، وتلخيصه مما أثقله من حشو وفضول وتكرار ، ليسهل حفظه ، وتعم فائدته ، فعهد بذلك إلى الزبيدي^{٢٨} ، حيث يقول الزبيدي في مقدمة كتابه " هذا الكتاب أمر بجمعه وتأليفه أمير المؤمنين الحكم المستنصر بالله - أطل الله بقاءه - عناية منه بالعلم وتهمما به ، ورغبة في نشره ، والانتفاع بفائدته ، وذهب فيه إلى اختصار الكتاب المعروف بكتاب

(العين) المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ، بأن تؤخذ عيوبه ، ويفحص لفظه ، ويحذف حشوه وتسقط فضول الكلام المتكررة فيه ، لتقرب فائدته ، ويسهل حفظه ، ويخف على الطالب جمعه^{٢٩} فالمختصر من أشهر مؤلفات الزبيدي وأبعدها صيئًا ، فقد نال الحظوة عند العلماء^{٣٠} ، وقيل فيه: "يكفي أن لأهل المغرب يتنافسون في كتبه خصوصا الذي اختصره من كتاب العين ؛ لأنه أتمه باختصاره ، وأوضح مشكله ، وزاد فيه ما عساه كان مفتقرا^{٣١} ، وبهذا يكون الزبيدي قد خرج عن غايته في الاختصار ، فقد كان ناقدًا ، ومصححًا ، وواضعًا الأصول في مواضعها الصحيحة^{٣٢} ، وقد صرح بذلك في مقدمته أيضا فقال : " ومذهبنا أن نصلح ما ألفيناه مختلا في الكتاب ، وإن نوقع كل شيء منه مواقعه ونضعه في بابه إن شاء الله تعالى^{٣٣}"

ومن المحدثين ممن أشاد بكتاب مختصر العين ، حسين نصار^{٣٤} ، ونعمة رحيم العزاوي^{٣٥} ، وقدح كل من الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي فيه عند تحقيقهما كتاب (العين) بقولهما : " لقد أراد أبو بكر الزبيدي باختصاره العين أن يحسن إليه فأساء إليه إذ حذف منه شواهد القرآن والحديث وصحيح أشعار العرب ، وتركه جسما بلا روح^{٣٦} .

أما أستاذي أثنى عليه بقوله " أول معجم أندلسي أثار وقت ظهوره زوبعة بين علماء اللغة في الأندلس ليس بالأمر الهين فهو معجم له قيمته ومنزلته فاق الأصل الذي استقى منه مادته شهرة ومكانة في الأندلس خاصة ، وفي المغرب عامّة ، وكتب الله له من الشهرة ما لم يخطر ببال مؤلفه^{٣٧} .

حُقق كتاب (مختصر العين) بثلاثة تحقيقات ، الأولى قام بتحقيقه كل من الدكتور علال الفاسي ، ومُحمّد بن تاويت الطنجي (رحمهما الله تعالى) ، وحين أنجز فصلة من (المختصر) وافتهما المنية قبل انجازه كاملاً^{٣٨} .

أما التحقيق الثاني قام به أستاذي والذي استمر بتأليفه ما يقارب ستة عشر عاما امتد ما بين (١٩٩١م) عند انجازه الجزء الأول حتى (٢٠٠٧م) عند إتمام الجزء السادس من المختصر وهو الجزء الأخير ، حيث قدّم لتحقيقه دراسة موجزة تضمنت أربعة فصول ، تناول الفصل الأول سبب اختلاف القدماء في كتاب

العين ، والثاني علاقة مختصر العين بكتاب العين ، وتناول في الثالث مخطوطات مختصر العين ، والرابع ملاحظات في منهج التحقيق مع عناية بنسخة خزانة القرويين والفصلة المحققة من الكتاب ، وقد شغلت هذا الفصول (٨٠) صفيحة من الفصل الأول الذي بلغ عدده (٣٩٥) صفيحة .
أما التحقيق الثالث فقد قام به الدكتور نور حامد الشاذلي الذي أتمه عام (١٩٩٤م) ، فخرج مطبوعا بمجلدين عام (١٩٩٦م)

وكان على الأستاذ الشاذلي البحث والتنقيب لأن "من أولى متطلبات المحقق أن يكون معنياً بموضوعه ، يستفسر ويسأل عنه ، وعمّا قد نُشر أو لا ، كي لا تتبعثر الجهود وتتشتت ، ولربّ تحقيق سابق يفوق الثاني..."^{٣٩} ، كما يعود تكرر التحقيق إلى انعدام التنسيق في دار النشر^{٤٠} ولو ضبط الباحث جهوده في البحث ، ودور النشر في رصانتها وحرصها لما تكرر التحقيق إلا لسبب يستدعي تكراره هذا إذا فرضنا حُسن نيّة الباحث المحقق

ومن الجدير بالذكر أن تحقيق الدكتور الشاذلي نُشر بعد نشر كتابين للدكتور صلاح الفرطوسي الأول عام (١٩٩١م) والثاني في عام (١٩٩٣م) ، ولن أجد تلميحا أو ذكرا لتحقيق الشاذلي في الأجزاء الأخرى لأستاذي التي تأخرت بالنشر من الجزء الرابع عام (٢٠٠٤م) ، والخامس والسادس عام (٢٠٠٧م) ! ولم استطع الحصول على الجزأين المطبوعين من تحقيق الدكتور الشاذلي .

ب - استدرارك الغلط الواقع في كتاب العين:

تناول أستاذي مخطوطا آخر لأبي بكر الزبيدي (ت٣٧٩هـ) ؛ لتحقيقه ، وهو كتاب يأتي بعد مختصر العين من حيث التأليف^{٤١} ، وقد وضعه الزبيدي ليكون له حجة على معارضييه في رأيه المشهور عنه وهو أن العين لا يصح أن يكون منسوبا للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ؛ لكثرة ما فيه من أخطاء وأغلاط لا يصح صدورها من مثله ، لذلك اضطر على إثبات رأيه في كتاب صغير الحجم مرتب ترتيبا أبجديا ، مما يبدو إن هذه الملاحظات نُشرت في كتاب أكبر منه حجما هو كتاب (المستدرک في اللغة)^{٤٢} ، فجاء (الاستدرک الغلط الواقع في كتاب العين) كأنه اختصار من المستدرک أو بعضه^{٤٣} ومن أشهر الكتب في

نقد التحقيق^{٤٤} قال أستاذي : " أما مؤلفه (استدراك الغلط الواقع في كتاب العين الذي نحتفي به اليوم فقد ألفه بعد سنة (٣٦٢هـ) ، وهو أول كتاب يصل إلينا في النقد المعجمي ، ويقدم فكرة عن النقد اللغوي وما وصل إليه في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري بالأندلس"^{٤٥} .

حقق مقدمة الكتاب مع تعريف به الدكتور عبد العلي الودغيري (حفظه الله ورعاه) ، الذي نشره في كتابه (المعجم العربي بالأندلس)^{٤٦} ، أما الباقي فقد كان من حصة أستاذي في التحقيق ، فبدأ كتابه بمقدمة ، ثم ملاحظات حول الكتاب ومنهج التحقيق ، وقد بلغت عدد الصفحات في المقدمة مع الملاحظات (٥٠) صفحة ، وبدأ التحقيق حيث انتهاء ملاحظات التقديم ، فأكمل الكتاب كله مع فهرسه في (٢٥٥) صفحة نشرته مجمع اللغة العربية في دمشق عام (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م) .

٤- كتاب نصوص معجمية فريدة:

الذهر كفيل بأن يضيع من الجهود أعظمها ، ومن النعم أوفرها ، والحظ يرافق صاحبها في الظهور أو الطمس ، وفوق آفات الدهر والبشر لطف الله القدير جدير بحفظها ، فوفق الله أستاذي لحسن طالعه بأن يعثر على أوراق لأشخاص ليسوا أقل شهرة لكن كُتب عليهم هذا الذكر ، فجمعها بكتاب بلغ عدد صفحاته (١٤٠) صفحة ، وقامت دار الشرق الأوسط سراييفو بنشره عام (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م) والمتكوّن من الآتي :

أ - أوراق من (السّماء والعالم):

من تأليف الشيخ الفقيه العلامة النحويّ اللغويّ أبو عبد الله محمّد بن أبان بن السيّد اللخمي القرطبي (ت٣٥٤هـ) ، وهو من معجمات الموضوعات ، بل لعله أكبر معجماتنا على الإطلاق إذ قيل إنه بمئة مجلد ، وقيل : بأربعين ، فإذا كان الجزء منه يقع في (٣٢٣) صفحة ، وعدد الأسطر في كل صفحة (٢٧) سطرا ، وفي كل سطر (١٥) كلمة ، وصاحبه رتبّه على الأجناس فبدأ بالفلك وانتهى بالذرة^{٤٧} ، ولكن لم يصل إلينا إلا القليل ، فرسم أستاذي خطة هذه الأوراق بتقديم وتحقيق حيث تناول أهمية هذا الكتاب بين كتب المعجم العربي وتناول أبوابه منها : باب ما ذكر ما في الوركين ، وباب النفس ، وذكر الروح ، وأسماء

الألوان وصفاتها ، وما يقال في بريق الألوان ، وباب تغير الألوان ، ويكون قد انتهى من هذه الأوراق التي بلغ عددها مع ملحقات التقديم ومصادر الدراسة في (٦٥) صفحة .

ب - أوراق من (المثلث):

من تأليف أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد التميمي المعروف بالقزاز القيرواني (ت ٤١٤هـ) ، وهو من مشاهير علماء العربية عامة ومن أشهر علماء العربية في المغرب العربي خاصة فهو شيخ العربية في المغرب ، ترك مؤلفات عديدة في شتى جوانب المعرفة ، وقد حظيت بتقدير العلماء ، بلغ عددها تسعة عشر كتاباً^٨ ، ولم يبق منها إلا أربعة^٩ ، ويعد مثله وثيقة تاريخية مهمة في الدراسات اللغوية عامة ، والدراسات المعجمية خاصة ، إذ إنه ثاني كتاب في هذا الفن في التأليف المعجمي بعد قطرب ، وأول كتاب يؤلف في المثلث في المغرب العربي^{١٠} ، تناوله أستاذي بالتقديم والتحقيق ، فقدّم التعريف به وبالمثلث ثم ملاحظات في منهج الكتاب وطريقة عرضه ، بدأ الحديث عنه بعد الانتهاء من (السماء والعالم) ، فحُتم الحديث في الصحيفة (٨٠).

ج - أوراق من (ذيل الحيوان):

من تأليف شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، بلغت عدد مؤلفاته حدا يفوق التصور بلغ عددها أكثر من سبعمائة مصنف في مختلف الفنون ، وترجع أسباب سرعة تأليفه إلى عدم اهتمامه بالمناصب الحكومية ، وتصدره للإفتاء ، والتدريس ، وفرط حساسيته ، إذ كثيرا ما يدفعه غضبه إلى التأليف للرد على منافسيه ، وغيرها من الأسباب^{١١} و ذيله هو استدراك على حيوان الديميري (ت ٨٠٨هـ) الذي يعد من أهم الكتب التي ألفت في الحيوان وما يزال يلقي رواجاً واسعاً^{١٢} ، تناوله أستاذي هذه الأوراق بالتقديم والتحقيق ، فعرف بمؤلفه ، وذكر الكتب التي تناولت التأليف في الحيوان ، ثم كالعادة منهج المؤلف ، فتحقيق نصوصه ، الذي بدأ الحديث عنه من حيث انتهاء حديثه عن المثلث للقيرواني وحتى وصولنا لنهاية الكتاب مع مصادر البحث ومراجها التي وقفت عند الصفحة (١٤٠) .

المبحث الثاني: مراجعات وتعليقات للدكتور صلاح الفرطوسي:

أولاً : المصادر الخفية لدراسات ابن سيده اللغوية :

ابن سيده هو أبو الحسن المرسي اشتهر بكنيته -ابن سيده- وعرفته الناس بهذا الاسم حتى تيه في اسم أبيه أهو إسماعيل أم محمد أم أحمد ؟ وإن مال كثيرون إلى أنه إسماعيل ، ولد في مدينة مرسية (٣٨٩هـ)^{٥٣} ، وكان ضريباً كأبيه وشديد التأثير به وبأبي عمر الطلمنكي تلميذي الزبيدي الذي أوقف حياته على إحياء مدرسة العين بالأندلس بعد أستاذه القالي^{٥٤} ، فكان عليمًا باللغة والنحو الأدب لقوة حافظته التي ندرتها من خلال حفظه (الغريب المصنف) أكبر معاجم الألفاظ في العربية ، وكان لانتقاله لمدينة دانية الأثر الكبير في توسعه لسبر القراءات القرآنية إذ اشتهرت بأن أهلها أقرأ أهل الأندلس^{٥٥} ، فمن هاتين المدينتين ظهر ابن سيده لكنهما لم تحظ بلطيف قوله إذ قال عن إحداهما : " ثم أن الأيام عاضتني من الرمضاء بالنار وبدلتني من الصدى شدة الأوار فأزعجتني عن ذلك الوطن الخبيث والسكن الرثيث إلى سباخ ذفرة وشظآن بحار دفرة أوحش الله غربة ، وأخبثها عنصرين : هواء وتربة أحبارها : رباع ضائعة درهم لعوق ، ورائهم علق ، لا يشاهد منهم إلا الخصومة والشذى ، ولا يسمع منهم إلا تسعير كذا بكذا"^{٥٦} ويعلق الدكتور صلاح الفرطوسي بقوله : ولا أدري أي المدينتين تستحق هذا القول منه^{٥٧} ، وانتقل إلى جوار ربّه عام (٤٥٨هـ) ، له مؤلفات عدة ولم يصل إلينا إلا (مشكل شعر المتنبي) لم يطبع بعد تحتفظ به دار الكتب المصرية بنسخة مخطوطة رقم (٢ أدب م) ، والمخصص ، والمحكم^{٥٨} . فنجده اشتهر بكتابه (المحكم) و (المخصص)

ومن هنا يرى أستاذي من الضروري تسليط الضوء على أهم مصادر دراساته اللغوية الخفية في معجميه - المحكم والمخصص_ فبدأ بمراجعة الدراسات الحديثة التي ثم نقّب وعلّق عليها هي:^{٥٩}

١_ دراسة محمد الطالب الموسومة ب (المخصص لابن سيده - دليل) وقد طبعت في المطبعة المصرية بتونس(١٩٥٦م) .

٢- دراسة الأستاذين مصطفى السقا والدكتور حسين نصّار التي صدرت فيها المحكم ، وقد قدم للدراسة والتحقيق الدكتور طه حسين.

٣- دراسة البير حبيب مطلق الموسومة بـ(الحركة اللغوية في الأندلس) ، نُشرت في بيروت سنة (١٩٦٧م)

٤- دراسة الدكتور عبد العلي الودغيري الموسومة بـ(أبو علي القالي وأثره في الدراسات اللغوية والأدبية بالأندلس) ، نُشرت في الرباط سنة (١٩٨٣م) .

٥- دراسة الدكتور عبد الكريم النعيمي الموسومة بـ(ابن سيده وآثاره وجهوده في اللغة) ، طُبعت في مطبعة دار الحرية ببغداد سنة (١٩٨٤م)

ويمكن إجمال أهم الآراء التي ذكرها الدكتور صلاح الفرطوسي حول الكتابين من هذه الدراسات بما يأتي^{٦٠}:
أ- فيما يخص المحكم: يرى محققا المحكم - الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حسين نصّار- أن ابن سيد أخذ تقسيمه لكتاب المحكم من الزبيدي الذي اتبعه في مختصر العين وزاد عليه في مواضع قليلة بابًا ووضع فيها ألفاظًا أعجمية وأسماء وأصوات وذلك أمر لا يوافق الصرّفيون فهو بهذا يكون قد التقط منهجه المحكم الذي يعد أدق منهج سار وفق العين من مختصر العين للزبيدي وأحسن تطبيقه على معجمه الكبير بعد أن كان مطبقا على معجم صغير وهذا ما ذهب إليه الدكتور عبد العلي الودغيري.

ب : فيما يخص المخصص:

_ ذهب الأستاذ الطالبي إلى أن سيده أفاد من جميع المعاجم السابقة ، مما في ذلك كتاب العين ومختصره ، وأن أهم كتاب أفاد منه هو (الغريب المصنف) لأبي عبيد إذ أفرغ الغريب بالمخصص وهو يعمد في مخصصه على رصف الأقوال ورصها رصًا دون نقد يذكر وذهب إلى هذا محققا المحكم حيث قالوا : اعتمد ابن سيده (الغريب المصنف) في كتابه المخصص في تقسيم الكتب والأبواب والفصول ثم أدخل أبوابا لا يعترض عليه سابقه ، وحشاها بما أغفل عنه من الكتب التي ألقت بعد أبي عبيد.

_ وذهب البير حبيب مطلق إلى أن ابن سيده اعتمد في كل باب من أبواب المخصص على ما ألف في ذلك الباب لمؤلف أو أكثر فتأثرت مثلاً - هو صاحب خلق الإنسان - يتردد اسمه كثيراً في الجزء الأول الذي يدور حول هذا الموضوع تجد صعوبة بالغة في العثور على اسمه في بقية أجزاء المخصص.

_ وذهب عبد العلي الود غيري إلى أن مخصص ابن سيده على طريقة كتاب السماء والعالم لابن أبان اللخمي (ت ٣٥٤هـ) مع إفادته من جميع مصنفات الأقدمين في اللغة ولم يكن المخصص إلا جمعاً وتبويباً للكتب والرسائل القصيرة السابقة المؤلفة في خلق الإنسان والحيوان والنبات والألوان والصفات وغيرها وذهب مع هذا الرأي الدكتور صلاح الفرطوسي إذ قال : لا يداخلني شك في إفادة ابن سيده من كتاب السماء والعالم لابن أبان بن سيد (ت ٣٥٤هـ) ، فهو من كبار علماء اللغة والأخبار أحد أبرز تلاميذ أبي علي القالي ، وأحد أعضاء اللجنة المشكلة لتحقيق كتاب العين ولا استبعد أن يكون محمد هذا من شيوخ إسماعيل والد ابن سيده ، إذ إن إسماعيل من تلامذة أبي بكر ، وكلاهما في تلامذة القالي في قرطبة ، ولا استبعد أن الذي روى المختصر وكتاب السماء والعالم هو الأب إسماعيل^{٦١}

ويرى الدكتور صلاح الفرطوسي أن كل الذين تعرضوا لدراسة مصادر المحكم والمخصص انصبت عنايتهم على المصادر التي ذكرها ابن سيده في الكتابين ، أما بشأن المصادر الخفية فقد وردت بعض الإشارات كإفادة ابن سيده من مختصر العين في محكمه أو تأثره بكتاب السماء والعالم ، وهناك إشارتان جادة في معرفة المصادر الخفية لكتابي ابن سيده^{٦٢}

الأولى : ما ذكره الأستاذ كاظم بحر المرجان في التكملة : (ولقد فعل ابن سيده مع التكملة ما يثير الحيرة والاستغراب ويدعو إلى المناقشة ! إذ إنه اقتبس من التكملة أربعة عشر باباً وجزءاً من الباب الخامس عشر المتمم لهذه الأبواب دون أن يفسر هذا الاقتباس أو يبرره أو يشير إليه بوضوح ودون لبس ، فهو أورد في أول باب اقتبسه اسم المصنف ثم استطرد ينقل الأبواب واحداً بعد الآخر دون أن ينص عند نهايتها على هذا النقل كما يفعل ابن جني في اقتباساته من الكتاب أو كما فعله ابن الشجري)^{٦٣}.

والثانية : ما ذكره الأستاذ أحمد عبد المجيد في كتاب المقصور والممدود في أن ابن سيده اعتمد على القالي فيما أورده من المقصور والممدود ولكنه لم يشر إليه وربما كان الكتاب من مصادره لوجود خرم في المخطوط.

لم يزد الدكتور صلاح الفرطوسي على ما تقدّم ذكره من الآراء أو الإشارات إلا أنه عرف المفتاح الأساس وراء تخفي ابن سيده الذكي الذي وهمّ القارئ بأمانته إذ يقول أستاذي : من يقرأ نصوص المختصر يخرج بنتيجة هو أنك أمام عالم موضوعي ينسب المادة إلى أصحابها بكل صدق وأمانة لأنه يذكر في مقدمة كتابه مصادره التي استقى منها مادته ، ولكنه ذكر ذكي لا تستطيع سبر غوره إلا بالدراسة الفاحصة أو بالصدفة^{٦٤} .

وقال أستاذي: أما بشأن الحيرة وقع بها الأستاذ كاظم بحر المرجان حول اعتماد ابن سيده في مخصصه على كتاب التكملة الذي اقتبس منه الممدود والمقصور يمكن أن نزيل حيرته! فابن سيده قال بشأن كتب أبي علي الفارسي (وأضفت إلى ذلك ما تضمنه من هذا الضرب كل كتاب سقط إلينا من كتب أبي علي الفارسي النحوي كالإيضاح والحجة والإغفال ومسائله المنسوبة إلى حلة من (المدن) كالحلبيات والقصریات والبغداديات والشيرازيات وغيرها من المنسوبات) ، ويقول الدكتور : ومن النص يتضح بأن ابن سيده أغفل تمامًا التكملة وإن قال أحدهم إنه ذكره في قوله (من المنسوبات) وإن التكملة يدخل ضمنه سيرد قوله عليه لأن المنسوبات هي مثل الأهوازيات والهيبتيات والمسائل البصرية والعسكرية والكرملية وغيرها^{٦٥} .

ويقول أستاذي نجد ابن سيده يذكر كتاب الزاهر لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ضمن مصادره ، ولكن لو قرأت (باب ما يكون للمذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد ومعناه في ذلك مختلف) لقلت : إنه مأخوذ من كتاب المذكر والمؤنث لأبي بكر (باب ما يكون للمذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد ومعناه مختلف) فالعنوان نفسه في الكتابين والمادة تتحصر بثلاث كلمات في الكتابين أيضًا (المنون والفلك والطاغوت) ومثله باب في المخصص بعنوان (ما يكون واحداً يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد) تراه في المذكر والمؤنث بعنوان (باب ما يكون للمذكر والمؤنث والاثنين بإتفاق من لفظه ومعناه) والمادة اللغوية في الكتابين

تتخصر في الكلمات (الصديق ، والرسول ، والضيف ، والطفل ، والبور ، والزور ، والعود ، والحمد ، وخيار ، وقزم ، وغمر ، ونحس ، ورجس) ، ومثله حين نجد كتاب البارح أحد المصادر التي يذكرها ابن سيده - وكان الأصوب أن يذكر كتاب المقصور والممدود ولا سيما بعد أن خص المقصور والممدود بجزء لا يستهان به من كتابه ولم يشر إليه ابن سيده وأغفله إغفالا تاماً^{٦٦}

ومن هذا يصل الدكتور صلاح الفرطوسي بأن ابن سيده كان لا يذكر الكتاب المأخوذ منه في مصادره رغم أنه يذكر الكتب الأخرى لنفس المؤلف الذي أخذ منه الكتاب ... ولا ندري لم فعل هذا؟! وربما حمله غروره بأن يتعدت بنفسه حتى قال عن نفسه: " إني أجد علم اللغة أقل بضائعي ، وأيسر صنائعي إذا أضفته إلى ما أنا به من علم حقيق النحو ، وحوشي العروض ، وخفي القافية ، وتصوير الأشكال المنطقية ، والنظر في سائر العلوم الجدلية"^{٦٧} فلم " يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بها ، وكان متوقفاً على علوم الحكمة ، ذا حظ وتصرف في الشعر"^{٦٨} لهذا لم يتخيل ابن سيده بأن هناك من يستطيع سبر مادته أو الكشف عن مصادرها لصعوبة المنهج الذي اتبعه وكثرة المادة التي رصفها والله أعلم.

ويرد على الدكتور أحمد هريدي الذي يقول: بأن بعض المصادر سقطت من المخطوط نتيجة الخرم الذي أصابه قائلًا: هذا لا يدفع التهمة عن ابن سيده لأن الخرم الذي أشار إليه الدكتور أحمد مقداره كلمة واحدة هي في الغالب (الناصر) لأن النص يستقيم معها (الوارد على بني أمية بأندلس الناصر) ، كما يقول أستاذي: إن الناظر في مقدمة المخصص التي يتحدث فيها عن نشأة اللغة في ثلاث صفحات أخذها برمتها من خصائص ابن جني دون إشارة أو حياء^{٦٩}

ثانياً _ مقدمة أطوار المعجم العربي للدكتور حازم سليمان الحلبي: كُتبت هذا الكتاب بمدينة روتردام في (٢٠٠٣/٦/١٢م) ، اطلع أستاذي عليه فوجده مكوّنًا من مقدمة تحدث فيها عن نشأة المعجم العربي ومدارسه ، ثم تمهيد عن المعجم لغةً واصطلاحًا ، وأنواع المعجمات ودواعي تأليفها ، طلائعها ، ومن ثم انتقل إلى الحديث عن المدارس المعجمية في أربعة فصول ، مفصلاً القول في كل مدرسة وما يدور حولها من منهج

وطريقة عرض وخصائص وما لاحظته عليه ، ولم يغفل عن ذكر وفيات أعلامها فترجم لهم أيضًا تراجم معززة بالمصادر والمراجع مما يساعد طلبة الدراسات اللغوية على البحث والمتابعة ، كما أن شخصيته النقدية كانت حاضرة على صفحات الكتاب ، وقال عنه أستاذه : كان عرضه شيقًا ابتعد فيه عن العويص الذي يكد الذهن ، ويقترب من السهل الذي يشجع على القراءة بأسلوب قريب المقصد ، وكان منهجه غاية في الدقة والموضوعية ، وهذا يسير على طلبته معرفة طرائق المعجميين ومدارسهم ، وأهم المصادر التي يرجعوا إليها المبنوثة في الهوامش ، وقد كان الكتاب خلاصة مهمة يحتاجها الطلبة^{٧٠}

ثالثًا : منهج الخليل في دراسة الدلالة القرآنية في كتاب العين : وهو بحثٌ مُقدّم إلى الندوة المُعجمية للدكتور (أحمد نصيف الجنابي) ، ويقع في مقدمة وستة مباحث وخاتمة ، إذ وجد الباحث بعد الاستقراء أن منهج الخليل في دراسة الدلالة القرآنية قائم على ستة أسس ، وعلى أسس منهج الخليل أسس منهجه مُقسّمًا بحثه على ستة مباحث ، الأول لدراسة الاهتمام بالدلالة السياقية فعرفها ثم قسمها على قسمين ، الأول : سياق المقال ، والثاني : سياق المقام ، والمبحث الثاني : الاهتمام بالدلالة الخاصة ، والثالث : الاهتمام بالدلالة الصرفية ، والرابع : الاهتمام بالفروق الدلالية ، والخامس : الاهتمام باللغات ، والسادس : الاهتمام بالشاهد الشعري وأثره في تفسير غريب القرآن وختمه بأهم النتائج مع مراجع البحث ومصادره^{٧١}

أشاد الدكتور صلاح الفرطوسي بالباحث الكريم قائلاً : إن شخصيته كانت متميزة في كل مبحث ، فهو يلفت النظر إلى أن رؤية الباحثين الغربيين في أن المنهج السياقي لا يظهر إلا في القرن العشرين رؤية خاطئة ؛ لأنه منهج قديم عند العرب ، وهو بهذا لا يلتقط الأمثلة التقاطًا ، وإنما كتب بعد أن استقصى مادته إذ جمع ما جاء في كتاب العين من مادة تفسيراته ، وهو منتبه للجدل والنقاش الذي قد يثار حول الفرق بين التصريف والاشتقاق فيقول : كل تصريف اشتقاق وليس كل اشتقاق تصريفًا^{٧٢} ، وبعدها عَقَب أستاذه على الباحث ببعض ما يختلف فيه معه ومنه سنورد بعضًا منها :

١_ ص ٤؛ تحدث الباحث في مبحث الدلالة السياقية على سياق المقال وسياق المقام وضرب أمثلة لكل منهما . وحينما انتقل إلى التطبيق لم يبين موقف الخليل من سياق المقام ولم يشر في بحثه أنه سيقصر على سياق المقال

٢- ص ٥ في حديثه عن حروف المعاني قصر الباحث الحديث على لا النافية ، وكان من المناسب أن يشير في الحاشية إلى حروف أخرى ، ولا سيما وأن الباحث قد جمع ما ورد في كتاب العين من ألفاظ قرآنية.

٣ - أشار الباحث إلى كتاب الأشباه والنظائر في القرآن الكريم للمفسر المعروف مقاتل بن سليمان البلخي ، وذكر أن هذا المفسر قد سبق الخليل في تلمس الدلالة السياقية وكان من المناسب أن يدعم رأيه بأمثلة .

٤- قال الباحث (وقد يشير الفراهيدي إلى لفظة ذات دلالة معروفة في العربية غير أنها اكتسبت بالمجاورة لغير العرب دلالة جديدة نشأ عنها معنى قبيح فنهى الله سبحانه وتعالى المؤمنين عن استعمالها في مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم فلفظة راعنا بصيغة الأمر تعني اصغ إلينا واهتم بنا وكان المسلمون يقولون للنبي (ص): راعنا، بهذه الدلالة . غير أن تلك اللفظة مع إمالة خفيفة كانت تعني بالعبرية سفينة واليهود معروفون بتحريف الكلم عن مواضعه .. فنهوا عن استعمال تلك اللفظة لتطور دلالتها إلى معنى قبيح) وقد أحال الباحث على كتاب العين واستعان بما جاء عن ابن سيده في اللسان .

قال أستاذي : إن النصوص التي بين أيدينا لا توجي إلى أن الاستعمال اليهودي للفظه كان استعمالاً عبرياً ، والباحث لم يشر إلى عبريتها في مصدر من المصادر ، وليس خافياً أن يهود المدينة هم من العرب ولهم لهجتهم كما أن للقبائل الأخرى لهجاتها واختلاف اللهجة قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى اختلاف المعنى ، وكذلك يكون للفظه الواحدة معان كثيرة أحياناً ، وقد بنى ابن دريد وابن قتيبة ملاحظتهما على اختلاف معاني الألفاظ ، وذكر ابن سيده في المحكم ٧٦١٢ وقوله تعالى (لا تقولوا راعنا) قيل: هي كلمة كانوا يذهبون بها سب النبي صلى الله عليه وسلم اشتقوه من الرعونة وقال ثعلب : إنما نهى الله عن ذلك لأن اليهود كانت

تقول للنبي (ص) : راعنا أو راعونا ، وهو في كلامهم سبٌ وعندي أن في لغة اليهود راعونا على هذه الصيغة يريدون الرعونة أو الأرعن ، وقد قدمت أن راعونا فاعلونا من قولك : أرعني).

٥ - قال الباحث (فعندما تحدث عن (لولا) أوضح (لو) و(لا) وأنها ترد في معنيين الأول : بمعنى لو لم يكن كقولك : لولا زيد لأكرمته والآخر : بمعنى (هلاً) مشددة اللام ، ثم لاحظ أن كل شيء في القرآن فيه (لولا) يفسر على هلاً غير التي في سورة الصافات (فلولا أنه كان من المسبحين) وهي ملاحظة غير دقيقة لأن لولا قد وردت في أساليب قرآنية وليس فيها ما قال صاحب العين . ثم ذكر الباحث أمثلة من آي الذكر الحكيم توضح ما ذهب إليه .

قال أستاذي: ذكر ذلك في كتاب العين ٣٥٠١٨-٣٥١ وليس خافياً على الباحث الكريم أن لغة الأقدمين تحتاج في بعض الأحيان إلى إنعام نظر إذ ليس من المعقول أن تقوت كل تلك الآيات التي ذكرها الباحث على الخليل ، ولعله أراد كل شيء فيه لولا يفسر على هلاً غير تلك التي في سورة الصافات (فلولا أنه كان من المسبحين للبت في بطنه إلى يوم يبعثون) وما شابهها أو نحوها والله أعلم .

٦- ذكر الباحث في خاتمة بحثه ص ٣٩ (ولا يخلو كتاب تهذيب اللغة للأزهري من تأثر بكتاب العين مادة ، وإن كان متأثراً به منهجاً من غير شك).

قال أستاذي: إن تأثر الأزهري بكتاب العين مادة لا يقل عن تأثره به منهجاً فقد فرغ قسماً كبيراً من مادة كتاب العين في معجمه ونسبها لليث لكي يجد قبولاً في حملته الشرسة على كتاب العين التي حملها عليه في مقدمة كتابه ، ولكي يكسب معجمه أهمية وقبولاً كان يعرض أقوال الليث على زعمه أقول آخرين من علماء اللغة وهي أقوال في غالبيتها تشترك في مادتها مع كتاب العين ، ولكي لا يتعارض مع ما ذكره في مقدمته عن الكتاب أخذ يتصيد له المآخذ ، ولا أعالي إذا قلت: إن أغلب مآخذه مردوده^{٧٣}.

الهوامش:

- ١ - تحقيق التراث ونشره - الأهمية والغاية ، مجلة العرب ١١-٢ ، ٢٠٠٠م ، ٣٦ .
- ٢ - تحقيق النصوص ونشرها ، ٤٨ .
- ٣ - ينظر : معجم الدواوين والمجاميع الشعرية التي حققها العراقيون حتى سنة (١٨٣٨ هـ - ٢٠١٧ م) ، ١٠٣ .
- ٤ - معجم البلدان : ٢١٧١٢ .
- ٥ - ينظر : أنباء الرواة ، ١٤٣١٢ ، وبغية الوعاة ، ٥٦١٢ .
- ٦ - ينظر : أرض الرياض ، ١٠٥١٣ .
- ٧ - ينظر : الصلة ، ٢٩٣١١ .
- ٨ - ينظر : المصدر نفسه ، ١١ / ٢٩٢ .
- ٩ - قلائد العقبان ، ١٩٣ .
- ١٠ - ينظر : ابن السيد البطليوسي اللغوي الأديب ، ١٧ .
- ١١ - ينظر : مقدمة المثلث : تحقيق الدكتور صلاح الفرطوسي ، ه .
- ١٢ - نكرها الدكتور صلاح الفرطوسي في تحقيقه للمثلث ، ٢٩ فما فوق .
- ١٣ - المثلث :مقدمة تحقيق الدكتور صلاح الفرطوسي ، ٥ .
- ١٤ - ينظر المثلث : بتحقيق الدكتور صلاح الفرطوسي.
- ١٥ - ينظر : المصدر نفسه : ٤٧ .
- ١٦ - ابن السيد البطليوسي وجهوده في اللّغة ، ٢٢٧ ، وذكره الدكتور صلاح الفرطوسي في تحقيق المثلث ، ٤٨ .
- ١٧ - المثلث : تحقيق الدكتور صلاح الفرطوسي ، ٤٨ .
- ١٨ - ينظر : المصدر نفسه
- ١٩ - المصدر نفسه ، ٤٨
- ٢٠ - ينظر : شذرات في أخبار من ذهب ، ٩٤١٣ .
- ٢١ - ينظر : مراصد الاطلاع ، ٦٥٨١٢ ، و معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ١١ / ٧٣٤ .
- ٢٢ - ينظر : المقتبس في أخبار بلد الأندلس ، ١٣٣
- ٢٣ - نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، ٢٤٩،٢٥٠،١٩ .

- ٢٤ - رجح الدكتور نعمة رحيم العزاوي أن يكون سنة (٣٠٨ هـ) ويرى غيره سنة (٣٠٦ هـ) وقد بين ذلك وأسباب ترجيحه، ينظر: أبو بكر الزبيدي وآثاره في النحو واللغة، ٦١ - ٦٢ .
- ٢٥ - ينظر: الصلة، ٥٣٨١٦، و العبر في أخبار من غير ١٣ ١٢، و أعلام العرب في العلوم والفنون، ١٩٣ .
- ٢٦ - ينظر: طبقات الزبيدي، ٣٠٩، ٣١٩ .
- ٢٧ - ينظر: جذوة المقتبس: ٤٧ ..
- ٢٨ - ينظر: أبو بكر الزبيدي الأندلسي وآثاره في اللغة والنحو، ٤٣٨ .
- ٢٩ - مختصر العين (الجزء المطبوع) : ٧، ٨ .
- ٣٠ - ينظر: معجم البلدان، ٣٣٠١٥ .
- ٣١ - معجم الأدباء، ٣٣٠١٥ .
- ٣٢ - ينظر: أبو بكر الزبيدي وآثاره في النحو واللغة، ٤٦٥ .
- ٣٣ - مختصر العين (الجزء المطبوع) ، ٧ .
- ٣٤ - ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره، ٣٠٨ ١١ .
- ٣٥ - ينظر: أبو بكر الزبيدي وآثاره في النحو واللغة، ٤٦٥ .
- ٣٦ - العين: مقدمة المحقق، ٢٦١١ .
- ٣٧ - مختصر العين: تحقيق الدكتور صلاح الفرطوسي، ٤٨ ١١ .
- ٣٨ - ينظر: المصدر نفسه .
- ٣٩ - تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها، ٤٠٠ .
- ٤٠ - ينظر: تحقيق التراث العربي ومتطلباته، محمد جعفر باقر الأسدي، مجلة المكتبة، ٥٨ع . أيار (١٩٦٧م) : ٢٤-٢٥ .
- ٤١ - ينظر: مختصر العين، مقدمة المحقق، ٥١١١ .
- ٤٢ - اسمه (كتاب المستدرك من الزيادة في كتاب البارح على كتاب العين) ، واختصاره ب (المستدرك في اللغة) ، وهو عبارة عن استدراك على (العين) من الزيادة الموجودة في بارح القالي ، وليس استدراكا على مختصر الزبيدي على ما يفهم من عنوان الكتاب ، وقد رواه ابن خير الأشبيلي ، ٣٥٠ .
- ٤٣ - ينظر: المعجم العربي في الأندلس، ١٢٥ .

- ٤٤ - من أشهر الكتب في نقد (العين) كتاب الرد على الخليل واصلاح ما في كتاب العين من الغلط والمحال لأبي طالب المفضل بن سلمة الكوفي (٣٠٨هـ) ، و كتاب استدراك الغلط الواقع في كتاب العين لأبي بكر الزبيدي (٣٧٩هـ) ، وكتاب غلط العين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالخطيب الاسكافي (٤٢٠هـ) ، ينظر : أبو بكر الزبيدي الأندلسي وآثاره في النحو واللغة ، ٤٥٧ .
- ٤٥ - استدراك الغلط الواقع في كتاب العين ، مقدمة المحقق ، ٤ - ٥ .
- ٤٦ - ينظر : المعجم العربي بالأندلس ، ١٢٥ - ١٤٦ .
- ٤٧ - ينظر نصوص معجمية فريدة ، ٤ ، ١٦ ، ١٨ .
- ٤٨ - ينظر : المصدر نفسه ، ٦٧ ، ٦٨ .
- ٤٩ - وهي : ما يجوز للشاعر في الضرورة ، و العشرات وقد طبع بصيدا سنة (١٩٢٥م) ، و كتاب فيه ذكر شيء من الحلي ، وقد طبع (١٩٢٢م) ، والمثلث الذي نحن بصدده ذكره ، ينظر : نصوص معجمية فريدة ، ٦٩ .
- ٥٠ - ينظر : نصوص معجمية فريدة ، ٧٠ .
- ٥١ - ينظر : نصوص معجمية فريدة ، ١٠٢ .
- ٥٢ - ينظر : المصدر نفسه ١٠١ .
- ٥٣ - ينظر : المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، ٥ .
- ٥٤ - ينظر : المعجم العربي بالأندلس ، ٥٥ .
- ٥٥ - ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ، ٥ ، ٦ .
- ٥٦ - المحكم : ١٦ ، ١٧ ، و المصادر الخفية لدراسات ابن سيدة اللغوية : الدكتور صلاح الفرطوسي ، مجلة جامعة صدام للعلوم الإسلامية ، العدد الأول ، ١٠٨ .
- ٥٧ - ينظر : المصدر نفسه : ١٠٨ .
- ٥٨ - ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ٧ .
- ٥٩ - ينظر : المصادر الخفية لدراسات ابن سيدة اللغوية : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ .
- ٦٠ - ينظر المصدر نفسه : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ .
- ٦١ - ينظر : المصادر الخفية لدراسات ابن سيدة ، ١١٥ .
- ٦٢ - ينظر : المصدر نفسه ، ١١٢ .

- ٦٣ - التكملة ١١٦ - ١١٧ ، والمصادر الخفية لدراسات ابن سيدة اللغوية ، ١١٢ .
- ٦٤ - ينظر : الجهود الخفية لدراسات ابن سيده ، ١١٣ .
- ٦٥ - ينظر : المصادر الخفية لدراسات ابن سيده ، ١١٣ .
- ٦٦ - ينظر : المصدر نفسه ، ١١٣ ، ١١٤ .
- ٦٧ معجم البلدان ، ٨٨ .
- ٦٨ - المحكم والمحيط الأعظم : ٥ .
- ٦٩ - ينظر : المصدر نفسه : ١١٤ .
- ٧٠ - ينظر : استراحة رمضان الثانية ، ٢٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ .
- ٧١ - ينظر : عرض وتعقيب للدكتور صلاح الفرطوسي على البحث المقدم إلى الندوة المعجمية الموسوم ب(منهج الخليل في دراسة الدلالة القرآنية في كتاب العين للدكتور أحمد نصيف الجنابي) : مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
- ٧٢ - ينظر : المصدر نفسه ، ٢٠٨ .
- ٧٣ - ينظر : عرض وتعقيب للدكتور صلاح الفرطوسي على البحث المقدم إلى الندوة المعجمية ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ .

المصادر والمراجع:

١. ابن السيد البطليوسي اللغوي الأديب (٤٤٤هـ - ٥٢١هـ) - حياته - منهجه - في النحو واللغة - شعره : الدكتور صاحب أبو جناح ، ديوان الوقف الشيعي ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م
٢. ابن سيده آثاره وجوده في اللغة : الدكتور عبد الكريم شديد النعيمي ، مطبعة دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٤م
٣. أبو بكر الزبيدي الأندلسي وآثاره في النحو واللغة : نعمة رحيم العزاوي ، رسالة ماجستير ، مطبعة الآداب في النجف الأشرف ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
٤. استدراك الغلط الواقع في كتاب العين لأبي بكر الزبيدي (٣٧٩هـ) : حقق مقدمته الدكتور عبد العلي الود غيري ، وحقق الباقي وقدم له : الدكتور صلاح الفرطوسي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

٥. استراحة رمضان في السيرة واللغة والأدب ومكارم الأخلاق أولى وثانية : الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي ، دار القلم ، سراييفو ، ٢٠٠١م
٦. _ أعلام العرب في العلوم والفنون : عبد الصاحب عمران الدجيلي ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٦م
٧. إنباه الرواة على أنباء النحاة : علي بن يوسف القفطفي (ت ٦٢٤هـ) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦م .
٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
٩. تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها (دراسة تحليلية مقارنة مع المناهج العربيّة) : الدكتور عباس هاني الجراخ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ومؤسسة دار الصادق الثقافية طبع ونشر وتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م .
١٠. تحقيق التراث العربيّ ومتطلباته : محمد باقر الأسدي ، مجلة المكتبة ، ١٩٦٧م .
١١. تحقيق النصوص ونشرها : عبد السلام محمد هارون ، المكتبة السنّية ، بابل ، الطبعة الخامسة ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م.
١٢. جذوة المقتبس في ذكر وفاة الأندلس ، الحميري أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (ت ٤٨٨هـ) ، الدار المصريّة للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦م
١٣. الصلة لابن بشكوال (٤٩٤ - ٥٧٨هـ) ، (١١٠١ - ١١٨٣م) : تحقيق إبراهيم الأنباري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .
١٤. طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر محمّد الفضل إبراهيم بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) ، تحقيق : محمّد أبو ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣م
١٥. العبر في أخبار من غبر ، الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) : تحقيق : فؤاد سيد ، دائرة المطبوعات والنشر ، الكويت ، ١٦٦١م

١٦. العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ، تحقيق: مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠م ، ومطابع أخرى
١٧. قلائد العقبان في محاسن الأعلام : للفتح بن خاقان ، الطبعة الأولى ، مطبعة التقديم العلميّة ، ١٣٢٠ هـ .
١٨. قلائد العقبان في محاسن الأعلام : للفتح بن خاقان ، الطبعة الأولى ، مطبعة التقديم العلميّة ، ١٣٢٠ هـ .
١٩. المثلث لابن السيّد البطليوسي (ت٥٢١هـ) : تحقيق الدكتور صلاح الفرطوسي ، بغداد ، ١٩٨١م .
٢٠. فهرسة ابن خير : ابن خير الأشبيلي ، إشراف زهير فتح الله ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٦٣م .
٢١. المحكم والمحيط الأعظم : علي بن إسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ) : تحقيق : مصطفى السقا وآخرين ، مطبعة البابي وأولاده ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٩٥٨م .
٢٢. مختصر العين : أبو بكر الزبيدي الأشبيلي (ت٧٣٩هـ) : تحقيق وتقديم الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي ، بغداد ، الجزء الأول عام (١٩٩١م) ، والجزء الثاني عام (١٩٩٣م) ، والثالث عام (٢٠٠٤م) ، والرابع والخامس والسادس عام (٢٠٠٧م).
٢٣. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، عبدالله المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت٧٣٩هـ) : تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م .
٢٤. معجم الأدباء : ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١م .
٢٥. معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٧م
٢٦. _ معجم البلدان والقبائل اليمنية : إبراهيم أحمد المتحفي ، دار الكلمة صنعاء ، والمؤسسة الجامعة للدراسات ، بيروت ، ٢٠٠٢م .
٢٧. معجم الدواوين والمجاميع الشعريّة التي حققها العراقيون حتى سنة (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م) : الدكتور عباس هاني الجراخ ، إصدار إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة
٢٨. المعجم العربيّ في الأندلس : عبد العليّ الودغيري ، مطبعة المعارف الجديدة ، الزباط ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤م

٢٩. المقتبس في أخبار بلد الأندلس لابن حيان القرطبي (ت٤٦٩هـ) : تحقيق : عبد الرحمن علي الحجي ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٥ م
٣٠. المصادر الخفية لدراسات ابن سيده اللغويّة : الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي ، مجلة جامعة صدام للعلوم الإسلاميّة ، العدد الأول ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
٣١. منهج الخليل في دراسة الدلالة القرآنية في كتاب العين للدكتور أحمد نصيف الجنابيّ : عرض وتعقيب : الدكتور صلاح الفرطوسي أبحاث الندوة التي عقدها المجمع العلميّ العراقيّ ، مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
٣٢. نوح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، أحمد بن محمد المقرّي التلمساني (ت ١٠٤١هـ) : تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت
٣٣. نصوص معجمية فريدة : الدكتور صلاح الفرطوسي ، دار الشرق الأوسط ، سراييفو ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
٣٤. نصوص ومحاضرات في الأدب العربيّ : الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي ، والدكتور قاسم عزيز الوزاني ، وتقديم الدكتور أسعد دور اكوفيتش ، منشورات البنك الإسلامي للتنمية ، ١٤٢٠ - ٢٠٠٠م .

